العرب
الجمعة 2021/07/23
السنة 44 العدد 12126

واشنطن تُقر بنجاحات طالبان وتمهد للتخلي عن حكومة غني

البنتاغون: المتمردون يسيطرون على نصف المناطق الأفغانية

بعثت الولايات المتحدة مساء الأربعاء برسائل تعترف فيها بنجاحات حركة طالبان الميدانية لكن تلك الرسائل تضمنت إشارات بشأن تمهيدها للتخلي عن الحكومة الأفغانية التي عليها التركيز على "الإرادة والقيادة" في مواجهة متمردي طالبان حسب واشنطن وذلك في وقت باتت فيه الحركة تسيطر على نصف مناطق أفغانستان.

واشنطن – اعترفت الولايات المتحدة بنجاحات ميدانية حققتها حركة طالبان مساء الأربعاء، فيما بعثت واشنطن برسائل مفادها أنها تمهد للتخلي عن الحكومة الأفغانية التي فقدت السيطرة على نصف مناطق أفغانستان.

وأكّد رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارك ميلي أن طالبان اكتسبت زخما استراتيجيا في هجماتها في كافة أنحاء أفغانستان مستدركا أن ذلك لا يعني أن انتصارها غير مضمون إطلاقاً.

ونجحت الحركة المتمردة في بسط سيطرتها على نصف المناطق الأفغانية البالغ عددها 400 تقريبا لكن دون أن تسيطر على أيّ من مدن البلاد الرئيسية فيما تعزز أجهزة الأمن الأفغانية قواتها لحماية سكان المدن الرئيسية بحسب ما أفاد ميلي خلال مؤتمر صحافي.

وشدّد المسؤول الأميركي على أن "سيطرة طالبان العسكرية تلقائياً ليست أمراً مفروغاً منه" موضحا أن "القوات الأفغانية تلقت تدريباً وتجهيزات من الولايات المتحدة، ورغم أن عديدها يفوق بأشواط مقاتلي طالبان، وفق التقديرات، لكنّ العدد ليس المعيار المرجّح لحسم الحرب".

وبدا ميلي وكأنه يمهد للتخلي عن الحكومة الأفغانية في مواجهة طالبان حيث قال إنّ "العاملَيْن الأكثر أهمية في القتال حالياً هما الإرادة والقيادة، وهذا سيكون بمثابة اختبار الآن لإرادة وقيادة الشعب الأفغاني وقوات الأمن الأفغانية وحكومة أفغانستان".

وتشنّ طالبان عمليات عسكرية واسعة في أنحاء أفغانستان سيطرت خلالها على أراض ومعابر حدودية وطوقت مدنا، مع قرب اكتمال انسحاب القوات الأجنبية. وانعكس ذلك سلباً على معنويات القوات الأفغانية المستنزفة بفعل سنوات الحرب وبقرار انسحاب القوات الأجنبية.

وأكّدت حركة طالبان الأربعاء أنها لن تقاتل في عطلة عيد الأضحى إلا للدفاع عن النفس لكنها لم تعلن عن وقف رسمي لإطلاق النار، على غرار ما جرى في أعياد إسلامية سابقة. وتواجه الحركة انتقادات لاذعة بشأن استخدامها إعلانات الهدنة لتعزيز مواقعها وتزويد المقاتلين بالإمدادات، ما يسمح لهم بمهاجمة قوات الأمن مع انتهاء الهدنة مع استمرار الجمود في المفاوضات.

وتأتي تعليقات طالبان غداة إعلان الرئيس الأفغاني أشرف غني في خطاب أن مقاتلي طالبان أثبتوا أن "لا إرادة ولا نية لديهم في إحلال السلام"، فيما المفاوضات بين الجانبين المتحاربين لا تحرز تقدماً يذكر.

مارك ميلي

طالبان اكتسبت زخما استراتيجيا في هجماتها في أفغانستان

وقبل دقائق من إلقائه خطابه، سقطت ثلاثة صواريخ قرب القصر الرئاسي حيث أدى غني صلاة العيد مع كبار المسؤولين، في هجوم تبناه تنظيم الدولة الإسلامية.

من جهته أعلن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أنّ الولايات المتّحدة سلّمت الجيش الأفغاني الجمعة ثلاث مروحيات من طراز "بلاك هوك" وأنّها ستسلّمه مزيداً من العتاد العسكري في الأيام المقبلة.

وقال "سنظلّ ملتزمين بمساعدة الجيش الأفغاني والحكومة الأفغانية في المستقبل".

وفي إشارة إلى أنّ هدف الولايات المتّحدة لا يزال منع عودة ظهور تنظيم القاعدة في أفغانستان، قال أوستن إنّ هناك وحدات أميركية متمركزة في قطر لمواصلة القتال ضد الجهاديين في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأجنبية من هذا البلد.

وأكد الجنرال ميلي أن الانسحاب الأميركي من أفغانستان اكتمل بنسبة 95 في المئة، لافتا أنّ الولايات المتّحدة سحبت تسعة آلاف عسكري ومدني أميركي وعتاداً بحجم يعادل شحنات 984 طائرة من طراز سي – 17.

وكان البنتاغون قد أعلن في منتصف يناير الماضي أنّ عدد الأفراد العسكريين الأميركيين في أفغانستان انخفض إلى 2500 عسكري، لكنّ الجيش الأميركي يوظّف أيضاً عدداً كبيراً من المساعدين المدنيين، ولاسيما في المقاولات.

وأوضح رئيس الأركان الأميركي أنّ "مجموعة صغيرة من العسكريين بشكل رئيسي، ولكن أيضاً من المدنيين والمقاولين من الباطن، فضلا عن دبلوماسيين، لا تزال في أفغانستان لضمان الأمن وتعزيز وجودنا الدبلوماسي في كابول".

وتأتي هذه المستجدات في وقت يتم فيه أيضا التركيز على أفغان تعاونوا مع الولايات المتحدة ويخشون انتقام طالبان منهم.

لكن وزارة الخارجية الأميركية أعلنت أنّ دفعة أولى من الأفغان الذين تعاونوا مع الجيش الأميركي ويسعون لمغادرة بلدهم ستصل إلى الولايات المتحدة مطلع الأسبوع المقبل.

وقالت المسؤولة في الوزارة عن هذا الملف تريسي جاكوبسون للصحافيين إنّ هذه الدفعة الأولى تضمّ حوالي 700 مترجم ومساعد أفغاني بالإضافة إلى أسرهم المباشرة، أي ما مجموعه حوالي 2500 أفغاني.

وكانت الولايات المتّحدة أعلنت الاثنين أنّ هذه الدفعة الأولى ستقيم لبضعة أيام في قاعدة فورت لي العسكرية في ولاية فرجينيا (200 كلم جنوب العاصمة واشنطن) ريثما تنتهي وزارة الأمن الداخلي من التدقيق في طلبات الهجرة التي تقدّموا بها.

ولفتت جاكوبسون إلى أنّ دفعة ثانية من أربعة آلاف مترجم ومتعاون وأفراد أسرهم المباشرة، أي حوالي 20 ألف شخص، تلقت الضوء الأخضر من السفارة الأميركية في كابول للحصول على تأشيرة الهجرة الخاصة بهم.

وأضافت أنّه يتعيّن عليهم الآن الخضوع إلى عملية تدقيق أمني مكثف، وهو إجراء قد يستغرق أشهراً عدّة، مشيرة إلى أنّه حرصاً من واشنطن على سلامة هؤلاء بعد انسحاب القوات الأميركية من أفغانستان فهي ستسعى لإرسالهم إلى دول أخرى ريثما تنتهي عملية التدقيق هذه.

ولم تسمّ المسؤولة الأميركية الدول الأخرى التي قد تستضيف مؤقتاً هؤلاء الأفغان، لكنّ الولايات المتّحدة تتفاوض لهذه الغاية مع عدد من دول الشرق الأوسط، مثل الكويت وقطر.

وهؤلاء المترجمون والمتعاونون الذين يخشون على حياتهم مع تحقيق طالبان مكاسب سريعة على الأرض هم من بين 20 ألف أفغاني تقدّموا بطلبات لجوء إلى الولايات المتحدة بموجب ما يسمّى "تأشيرات الهجرة الخاصة"، ما يعني أنّ العدد الإجمالي لهؤلاء مع أفراد أسرهم يمكن أن يصل إلى مئة ألف شخص.

وسينضم هؤلاء إلى ما يقرب من 70 ألف مترجم ومتعاون هاجروا بالفعل إلى الولايات المتحدة منذ 2008.

واشنطن للجنود الأفغان المنهكين: تسلحوا بالإرادة

طاجيكستان تُسارع إلى تفقد جهوزية جيشها مع استمرار تقدم طالبان

دوشانبي – سارعت طاجيكستان الخميس إلى إجراء مناورات عسكرية هي الأكبر على الإطلاق مع استمرار تدهور الأوضاع الأمنية في أفغانستان المجاورة.

وحشدت طاجيكستان جيشها بالكامل للتحقق من جهوزية عناصره على وقع استمرار تقدم حركة طالبان في أفغانستان.

ووضع عناصر الجيش وقوات الأمن وكذلك أفراد الاحتياط، أي ما مجموعه 230 ألف جندي، في حالة تأهب في أنحاء البلاد كافة للمشاركة في التدريب الذي يحمل اسم مارز2021–.

وتجمّع كافة الجنود في منطقة جرى فيها التحقق من استعدادهم للقتال، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية.

ودعا الرئيس إمام علي رحمون خلال إشرافه على المناورة التي نقلتها قنوات التلفزة والإذاعة الرسمية مباشرة على الهواء إلى توخي الحذر وسط المعارك إلى الجنوب وسط الحدود.

وقال رحمن في كلمة ألقاها بعد عرض عسكري في ختام المناورة "لا يزال الوضع في أفغانستان، تحديداً في المناطق الشمالية المحاذية لبلدنا غير مستقر للغاية، ويزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة".

وأضاف "هذا الوضع المعقد بهذا الشكل هو سابقة منذ 43 عاماً من المواجهة المستمرة في أفغانستان".

وألقى باللوم على "التدخّل الخارجي (...) المتواصل منذ أربعين عاماً" مشددا على أنّه لا يمكن حلّ النزاع "إلا بوسائل سلمية".

وأفادت وكالة الأنباء الرسمية خوفار عن نشر السلطات عشرين ألف جندي إضافي على الحدود مع أفغانستان. وتتشارك طاجيكستان وهي دولة فقيرة جبلية قرابة 1200 كيلومتراً من الحدود مع أفغانستان، حيث تشنّ حركة طالبان منذ مطلع مايو هجوماً على محاور عدة، مستغلة بدء تنفيذ القوات الأجنبية انسحابها من البلاد والمتوقّع اكتماله بحلول نهاية أغسطس.

وتمكن متمردو طالبان من السيطرة على مساحات واسعة، أمام مقاومة ضعيفة من القوات الأفغانية المنهكة والتي تفتقد لغطاء جوي أميركي لعملياتها.

ولجأ أكثر من ألف جندي أفغاني ومئات المدنيين الى طاجيكستان منذ مطلع الشهر بعد فرارهم من مناطقهم على وقع تقدّم مقاتلي طالبان.

وتشارك روسيا، التي تحتفظ بقاعدة عسكرية في طاجيكستان، مطلع الشهر المقبل في مناورة عسكرية مشتركة مع طاجيكستان وأوزبكستان المحاذية بدورها لأفغانستان.

اتساع رقعة الاحتجاجات يدفع النظام الإيراني إلى محاولة استرضاء المحتجين

طهران – دفع اتساع رقعة الاحتجاجات على النقص الحاد في المياه النظام الإيراني إلى محاولة استرضاء المحتجين في خوزستان دون التخلي عن إطلاق تهديدات مبطنة تجاههم.

وقال الرئيس الإيراني المنتهية ولايته حسن روحاني الخميس إن "من حق المواطنين في خوزستان أن يحتجوا على أزمة نقص المياه، وأن يعبروا عن رأيهم".

وأضاف روحاني خلال افتتاح مشاريع وطنية أن "المواطنين في خوزستان يتمتعون بالذكاء، وقاوموا ودافعوا عن البلاد خلال الحرب الإيرانية العراقية، ويواجهون صعوبات كثيرة".

واستدرك "لكن يجب فصل من ينددون بشعارات غير صحيحة أو يحاولون إثارة الشغب ولا يتجاوز عددهم مئات الأشخاص عن أهالي خوزستان، لا مشكلة في الاعتراض إذا كان في إطار القانون لكن الوضع قد يُستغل من قبل البعض، وقد يرفع شخص السلاح ويطلق النار".

ويأتي ذلك في وقت قطعت فيه السلطات الإنترنت في محاولة للتعتيم على تصاعد الاحتجاجات في البلاد حيث امتدت المظاهرات إلى محافظتين أخريين هما أصفهان وبوشهر.

تصاعد الاحتجاجات يربك النظام الإيراني

وأعلنت منظمة "نت بلوكس" عن خلل كبير في خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول في إيران، وقالت "هذا الوضع مستمر"، مشيرة إلى أنه منذ 15 يوليو واجه مستخدمو الإنترنت في خوزستان خللا.

وذكرت المنظمة أن "شبكة إنترنت الهواتف المحمولة في بعض المناطق الأخرى في إيران واجهت نفس الخلل".

وكان روحاني قد استحضر الخميس نظرية المؤامرة، في امتداد لطريقة تعاطي السلطات الإيرانية مع الاحتجاجات، حيث قال موجها خطابه إلى المحتجين "لا يجب أن نُفْرِح أعداء إيران والأشخاص الذين يعادونها".

وأعلن أن الحكومة اعتمدت مشروعا لحل مشاكل خوزستان وأن إسحاق جهانكيري، مساعد رئيس الجمهورية، سيسافر إلى هذه المحافظة الجمعة بالرغم من المشاكل المالية التي تواجهها حكومته.

وجاء حديث روحاني في وقت أشارت فيه وسائل إعلام إيرانية محلية إلى أن ضحايا الاحتجاجات المتصاعدة منذ أسبوع 5 قتلى.

ويحاول النظام الإيراني احتواء تلك الاحتجاجات باسترضاء الإيرانيين رغم أنه يواصل انتهاج سياسة قمعية لوأد أي انتفاضة شعبية.

ودعا المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي الحكومة إلى حل مشاكل محافظة خوزستان جنوب غربي البلاد، كما اعتبر الرئيس المنتهية ولايته حسن روحاني أن من حق المواطنين الاحتجاج على أزمة نقص المياه، لكنه ندد بما يقوم به "مثيرو الشغب".

وأكد خامنئي في حسابه على إنستغرام ضرورة تسوية مشاكل المحافظة الصعبة بشكل فوري ونهائي، وطالب الحكومة بمتابعة مشاكل خوزستان وحلها.

علي شمخاني

أوامر بالإفراج عن الأشخاص الذين أوقفوا خلال الاحتجاجات

وبدوره أكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني عبر تويتر أن "قوات الأمن تلقت أوامر بالإفراج فورا عن كل الأشخاص الذين تم توقيفهم خلال الأحداث الراهنة في خوزستان، ولم يرتكبوا أي فعل جرمي".

ولم يحدد شمخاني، المتحدر من خوزستان، عدد هؤلاء الموقوفين.

وتعتبر خوزستان المطلة على الخليج أبرز مناطق إنتاج النفط في إيران وإحدى أغنى المحافظات الـ31. كما أنها من المناطق القليلة في إيران ذات الغالبية الشيعية التي تقطنها أقلية كبيرة من السكان العرب.

وسبق لسكان المحافظة أن اشتكوا من تعرضهم للتهميش من قبل السلطات. وفي 2019 شهدت خوزستان احتجاجات مناهضة للحكومة طالت أيضا مناطق أخرى في البلاد.

فرنسا تدعم القوة العسكرية لليونان بتسليمها طائرة رافال

باريس – تواصل فرنسا دعم قوة اليونان العسكرية في ظل حالة عدم الاستقرار التي تشهدها منطقة شرق المتوسط على وقع الاستفزازات التركية، حيث سلمت شركة تصنيع الطائرات الفرنسية "داسو" مساء الأربعاء أول طائرة من طراز رافال إلى أثينا.

وجرى تسليم الطائرة –وهي مستعملة تابعة لسلاح الجو الفرنسي– في قاعدة إيستر جنوب فرنسا حيث موقع اختبار الطيران الخاص بالشركة المصنّعة، بعد مضي ستة أشهر على طلبها، على أن يتم تسليم الطائرات المتبقية بحلول سبتمبر 2023، وذلك بموجب عقد يُقدر بنحو 2.5 مليار يورو.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة الفرنسية إريك ترابيه للصحافيين "يظهر هذا الخيار أن البديل عن كل ما هو أميركي ممكن"، مشدداً على "جودة العلاقات الاستراتيجية بين فرنسا واليونان" ومقرا بأنّ "بيع طائرات مقاتلة أوروبية داخل أوروبا يمثل تحدياً".

واليونان هي أول دولة أوروبية طلبت شراء طائرات رافال، تبعتها كرواتيا في نهاية مايو بطلب 12 طائرة مستعملة.

وقال وزير الدفاع اليوناني نيكولاوس بانايوتوبولوس إنّ المهمة الرئيسية للطائرات ستكون ضمان "وحدة أراضي" اليونان في سياق "عدم الاستقرار المحتمل" تحديداً من جانب تركيا. ودعا تركيا المجاورة إلى "الامتثال لقواعد" القانون الدولي.

وجاء كلام الوزير اليوناني غداة تصريحات أدلى بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال زيارة أجراها للشطر الشمالي من قبرص الذي تحتله أنقرة، وأكد فيها تمسكه بحلّ قائم على "شعبين ودولتين" في الجزيرة المتوسطية المقسّمة منذ غزو الجيش التركي لثلثها الشمالي عام 1974.

وبعد الانطلاقة الخجولة التي حققتها الصادرات لقيت صناعة الطائرات الدفاعية الفرنسية رواجاً أوسع خارج أوروبا. لكنّ استخدامها في القتال منذ عام 2007 في أفغانستان، ثم في ليبيا والساحل الأفريقي والشرق الأوسط، أدى إلى تغيير الوضع. ولم تنجح أولى الصادرات إلى مصر (24 مقاتلة) وقطر (36)، ومن ثم الهند في العام اللاحق (36)، إلا عام 2015.

وبحسب الشركة تمّ تسليم 152 طائرة إلى فرنسا، مقابل بيع 114 للبلدان الأخرى.

وجاء تسليم الطائرة بعد يوم واحد من الزيارة التي أجراها أردوغان إلى قبرص، وهي زيارة أعلن فيها عن عزمه حشد اعتراف دولي واسع بـ"جمهورية قبرص التركية" التي لا تعترف بها سوى أنقرة، وهو إعلان قوبل برفض دولي واسع.

وانضمّت جمهورية قبرص عام 2004 إلى الاتحاد الأوروبي الذي تنحصر مكتسباته في الشطر الجنوبي من الجزيرة حيث يقطن قبارصة يونانيون وتحكمه سلطة هي الوحيدة المعترف بها في الأمم المتحدة.

وزار أردوغان القسم الشمالي من قبرص لإحياء الذكرى الـ47 لغزوه من قبل تركيا ردا على محاولة انقلاب كانت تهدف إلى ضمّ الجزيرة إلى اليونان. واتهم الرئيس التركي القبارصة اليونانيين "بقطع الطريق على أي حلّ".